[166] فقام إبن مسلمة فقال: أما واﷲ لتريني حيث تكره. فقال علي عليه السلام وما أنت ولو أجلبت بخيلك ورجلك ؟ ! إذهب فصوب وصعد مابدا لك، فلا أبقى اﷲ عليك إن أبقيت. فقال شرحبيل: (إني) إن كلمتك فلعمري ما كلامي إياك إلا كنحو من كلام صاحبي قبلي، فهل لي عندك جواب غير الجواب الذي أجبته به ؟. فقال علي عليه السلام: (نعم) عندي جواب غير - الذي أجبته به، لك ولصاحبك، فحمد اﷲ وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن اﷲ بعث النبي صلى اﷲ عليه وآله وسلم فأنقذ به من الضلالة، ونعش به من الهلكة (1) وجمع به بعد الفرقة، ثم قبضه اﷲ إليه وقد أدى ما عليه، فأستخلف الناس أبا بكر ثم إستخلف أبو بكر عمر، فأحسنا السيرة وعدلا في الأمة (2) وقد وجدنا عليهما (3) أن توليا الأمر دوننا ونحن آل الرسول وأحق بالأمر، فغفرنا ذلك لهما، ثم ولي أمر الناس

---

(1) أي وأنجى الناس به من الهلكة وتداركهم به من الشقاء والبوار. (2) يعني لم يعملا مثلما عمل عثمان من الأنحراف الجلي عن جادة الشريعة بشتى النواحي، فالأمر أضافي. (3) أي غضبنا عليهما. والفعل من باب وعد.

---